تعالى تتصرف في كل ممكن اذ لو عجزت عن ممكن واحد لزم
احتياجه الى المخصص فيكون حادثا فعجزه تعالى محال لقوله
تعالى وهو على كل شيء قدير فقوله وايجاد شيء من العالم مع كراهته
لوجوده اي عدم ارادته له تعالى او مع الذهول او الغفلة
او بالتعليل او بالطبع هذا ضد الارادة فيستحيل ان يخلق الله
شيأ من العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته له تعالى غير
ارادته تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد وفسر الولي الكراهة
بنفي الارادة لانها هي التي يستحيل خلق شيء معها واحترز به
من الكراهة الشرعية وهي نهيه تعالى عن فعل مع خلقه له فهذه
الكراهة يصح ايجاد الفعل معها كما اصل الله كثيرا من الخلق
مع نهيه لهم عن ذلك الضلال وكذا يستحيل ان يوجد تعالى
شيأ وهو ذاهل عنه او غافل وكذا يستحيل ان تكون ذاته
العلية علة في ايجاد شيء او ايجاد شيء بالطبع فلا يقال ان
الله تعالى اوجد شيأ بطبعه او ذاته هي العلة في الايجاد
وذلك محال فلو كان تعالى خلق الاشياء بعلة او بطبيعة لكان
مخلوقا

مخلوقا وقديما لان العلة لا تكون الا مع معلولها من غير
تاخير مثال ذلك تحريك الاصبع مع تحريك الخاتم فتحريك
الاصبع هي العلة وتحريك الخاتم هو المعلول فمهما تحرك الاصبع
تحرك الخاتم معه في زمان واحد من غير تاخير فكذا لك لو كانت
الذات في خلق الاشياء علة وخلق الاشياء معلول لزم ان يكون
العالم قديما لقدم علته وهي الذات وكذلك الايجاد بطريق الطبع
يلزم منه قدم العالم ولا قديم الا الله عز وجل فبطل الايجاد
بطريق العلة والطبيعة وتعين الايجاد بطريق الاختيار
وبالله التوفيق قوله وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما
في معناه بمعلوم تما هذا ايضا ضد العلم فيستحيل عليه
تعالى الجهل وكل ما في معناه كالظن والشك والوهم والنوع
والنسيان والتفكر في الاشياء وهذا لمه مستحيل بل
تعالى عالم بكل ما كان وما يكون من غير شك ولا ظن
ولا تفكر ولا دليل ولا برهان فسبحان من لا يعزب عنه
مثقال ذرة قوله والموت والصمم والعمى والبكم هذه اضداد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)